Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ماريا السيارة لتقوم بزيارة ذويها في ساراغوس متعهدةً بالعودة نهار الإثنين في السابعة مساءً لكن مصيرها كان ما يزال مجهولاً حتى فجر الخميس.

نهار الإثنين الذي تلا إتصلت شركة تأمين السيارة المستأجرة تطلب ماريا «لست على علمٍ بشيء قال ساتورنو. إبحثوا عنها في ساراغوسنة». ثم أقفل السماعة. بعد ذلك بأسبوع زاره في المنزل شرطي بلباس مدنيّ وصارحه بأنهم عثروا على السيارة حطاماً على طريق جانبية بالقرب من كاديكس Cadix على بعد تسعمائة كيلومتر من المكان الذي كانت ماريا قد غادرتها فيه. وقد شاء الشرطي أن يعلم إنْ كان بوسع ماريا الإدلاء بأية معلومات حول تلك السرقة. كان ساتورنو يهمُّ بإطعام الهر فلم يعره التفاتاً واكتفى بأن قال له بفظاظة إنه يهدر وقته سدىً فزوجته قد غادرت منزلها الزوجي وهو لا يعلم شيئاً على الإطلاق عن وجهتها ولا بصحبة من هي. وبدا تبريره مقنعاً بحيث أحس الشرطي بالضيق وأعرب له عن أسفه. وهكذا طوي ملف القضية.

كان الخوف من أن تلجأ ماريا للإختفاء ثانية قد استحوذ على ساتورنو خلال عطلة الأسبوع في عيد الأضحى حين دعتهما روزا ريغاس Rosa Rejas إلى Cadaqués كاداكيس للقيام بنزهة في مركب شراعي وكنا في الماريتيم Maritim وهو بار قذر ومكتظ يرتاده اليسارالإلهي[1] La Gauche divine في زمن إنحطاط الفرنكوية

(1) هكذا وردت في النص الفرنسي.